ميثاق طوكيو

أعيدوا الاتصال بثقافتكم

تربية، ثقافة، تراث وأطفال

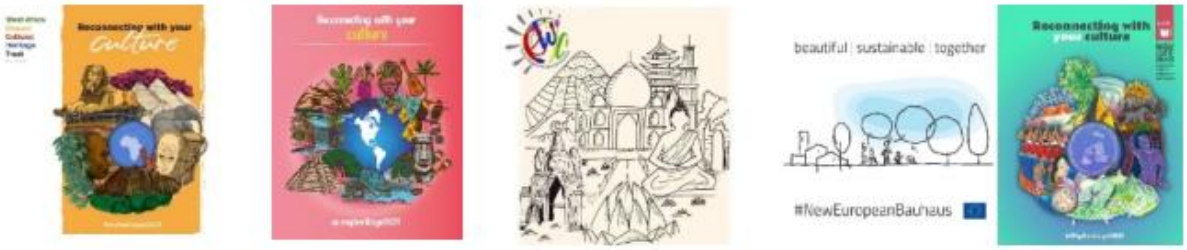

WORLD CULTURE PROJECT

Organisation des Nations Unies pour l'éducation, science et la culture

UNESCO Chair Forum University and Heritage

UNIVERSITAT POLITÈCNICA DE VALÈNCIA

31 يوليوز 2021

إعادة الاتصال بثقافتكم

ميثاق طوكيو

أعيدوا الاتصال بثقافتكم

تربية، ثقافة، تراث وأطفال

ديباجة

تؤكد تعقيدات الحياة المعاصرة ووباء كوفيد-19 والتفاوتات العرقية والتباينات الاقتصادية والعديد من العوامل الأخرى أن الوقت قد حان لوضع الفرد والناس والإبداع في مركز حياتنا والعالم بشكل عام. علاوة على ذلك، تكشف هشاشة الوضع الحالي، الذي تبديها جميع البلدان في قطاعتها الثقافية والتعليمية وغيرها، أنه يجب منح « مركزية جديدة » للدور الذي يمكن ويجب للثقافة أن تلعبه في التنمية المستدامة وفي عالم المستقبل. في الواقع، بدون ثقافة، يصعب إدراك كيفية استحداث سياسات وممارسات مشتركة وتشاركية ذات أهمية حاسمة اليوم وفي المستقبل.

لقد أظهر بوضوح تحليل هذه الحقائق والمتطلبات في مختلف بقاع العالم، من الشرق الأقصى إلى الغرب الأقصى، أن هناك حاجة إلى إنسانية جديدة لضمان تدخل الثقافة في جميع الخطط والإجراءات والسياسات المبتكرة اللازمة في السنوات والعقود القادمة.

لتحقيق وتأمين مثل هذه المطالب اللازمة، يجب البدء بالأطفال والشباب والجيل الصاعد حيث سيضمن ذلك زراعة البذور المناسبة وجعل الاستثمارات تنتج ثمارا جيدة ومحاصيل ممتازة في السنوات القادمة، كما سيضمن صياغة برامج ومناهج وسياسات تعليمية وتنفيذها لإنتاج عالم أفضل لجميع الشعوب والبلدان.

في 20 يوليوز 2020، تم إنشاء البرنامج والمنهج الدولي من طرف « إعادة الاتصال بثقافتكم » حيث شرع في العمل عبر العالم بدعم من مركز البحوث الدولي EDA أمثلة من المعمار (إيطاليا) بالتعاون مع الكرسي العلمي لليونسكو -الجامعة والتراث - بإسبانيا.

لقد تم تصميم هذا البرنامج والمنهج البيداغوجي للممدارس الابتدائية والثانوية في جميع أنحاء العالم وهو مخصص للأطفال والشباب من سن 5 إلى 17 سنة. وبمساعدة المدرسين وأولياء الأمور، يتم حث أطفال هذه الفئة العمرية للقيام برحلات استكشافية لثقافات وتراث مجتمعاتهم المحلية وكذلك رسم وتوثيق تجاربهم في تنويعة من الأعمال الفنية والثقافية و المسارات التاريخية. ولقد تم تصميم هذا البرنامج والمنهج البيداغوجي أيضا لتحسين العرضانية الانضباطية وخلق مناقشات ومحادثات بين المدرسين والطلاب والسلطات التعليمية في العديد من المناهج والمواضيع والمدارس المشاركة في هذه العملية.

يعد إنشاء وتحليل وتقييم مختلف المقاربات والتقنيات في العديد من البلدان والمجتمعات عبر العالم مكونا أساسيا لهذه العملية، بالإضافة إلى إنشاء قنوات وشبكات تواصل تسهل تبادل ومشاركة المعلومات والأفكار والخبرات والنتائج.

إعادة الاتصال بثقافتكم

بدعم من برنامج 2030 للأمم المتحدة، المادة الرابعة - تعليم ذو جودة – يقوم برنامج ومنهج RWYC بإنجاز هذه الأنشطة التعليمية بالتعاون الوثيق مع المدارس والمجالس التعليمية والمتاحف ومؤسسات المحفوظات وجمعيات المحافظة على التراث والمنظمات الثقافية. إلى جانب ذلك، يتم دعوة الجماعات المحلية للعمل والقيام بمبادرات تضع الثقافة والثقافات بشكل عام والتراث على وجه الخصوص في قلب جميع الخطط والسياسات المستقبلية.

يتكون ميثاق طوكيو من تسعة (9) مواد أساسية تلخص النقاط الرئيسية والمبادئ والأولويات التي أنشأتها ونقلتها RWYC من خلال أنشطتها وسياساتها وممارساتها. تتعلق هذه المواد وتتعهد بما يلي:

1

تثمين وتعزيز المفاهيم المحلية

ثقافات وتراث

يقوم الأطفال والشباب في المقام الأول باكتشاف ثقافاتهم وتراثهم، وتساعدهم المشاعر والخبرات المشتركة نتيجة ذلك على إدراك مدى أهمية تنوع بلدانهم ومجتمعاتهم، فضلا عن حقيقة أن كل شخص وبلد ومجتمع يساهم بشكل كبير في تشكيل ثقافته وتراثه وقيمه وأساليب حياته نظرا لأن الثقافات والتراثيات تشكلان كيانات دينامية ومعقدة. لذا، يجب الحرص على تطوير العديد من الكفايات والمهارات والأدوات التقنيات للتعامل مع هذا الوضع. فمن خلال إعادة النظر في التعاريف وإدراك المفاهيم المحلية للثقافات والتراثيات والمجتمعات، من الممكن إنشاء المسار الصحيح الجدير بالاتباع ووضع برامج تعليمية وتكوينية قابلة للأجرأة وفعالة في هذا المجال.

2

تعزيز احترام تنوع الثقافات والتراث

لكل بلد ومجتمع في العالم ثقافته الخاصة وتراثه الخاص الذي يجب الحفاظ عليه وحمايته ومشاركته وتعزيزه. هذا يؤدي إلى إثراء تنوع الثقافات والتراث الموجود في كل المناطق الجغرافية عبر العالم. إن إنشاء وزرع المقاربات المنهجية والتقنية المناسبة لمعرفة وفهم هذه الثقافات والتراث ليس فقط مفتاحا لاحترامها وتقديرها، بالإضافة إلى اختلافاتها الثقافية والتاريخية، ولكن أيضا الحل لتحقيق « الوحدة في التنوع » واحترام تنوع أشكال التعبير الثقافي والتراثي عبر العالم.

3

تكوين مواطنين مسؤولين من خلال الثقافات و التراث

تتطلب التربية على الثقافات والتراث الذهاب إلى ما هو أبعد من مجرد جمع المعلومات عن الإنجازات الماضية والحالية، فضلاً عن الحقائق التاريخية والمعاصرة. ويكمن الهدف الأهم في تشجيع الأطفال والشباب على تقدير ثقافاتهم وتراثهم باعتزاز وإبداع وليس فقط مظاهرهم المادية والتكنولوجية. هذا الهدف، الذي ينبع من المعارف المبتكرة لتعزيز المسؤوليات الشخصية والقيم والمثل العليا، يتطلب التزاما بيداغوجيا لتحسين وإغناء التربية الثقافية والتراثية بشكل واع ومدروس وممنهج.

هذا أمر ضروري من أجل اكتساب المعارف والمعلومات والفهم والأفكار اللازمة لنصبح مواطنين واعين وإنسانيين ومسؤولين وموثوقين على المستويات المحلية والإقليمية والوطنية والدولية.

4

تحسين السياقات الثقافية المحلية

تعد معرفة « السياق » والوعي به ذات أهمية حاسمة في جميع عمليات وممارسات التعلم الثقافي والتراثي لأنه غالبا ما تحدد السياقات المحتويات. لذلك، يجب أن يمكن البرنامج البيداغوجي الفعال في هذا المجال الطلاب والأجيال الشابة من معرفة وفهم وتقدير أهمية السياقات الثقافية والتاريخية، بدءا من سياق عائلاتهم وامتدادا منه ليشمل سياق بيئتهم المباشرة والمحلية في بلدانهم ليشمل في نهاية المطاف تراثهم الطبيعي والرقمي الإنساني والمحيط البيئي ككل. من جهة أخرى، لا يتم تحديد الثقافات والتراث في هذا السياق باعتبار الجمال والإنجازات، ولكن بشكل أساسي وأهم من ذلك، باعتبار المعرفة والمعنى والفهم الذي يقدمه للطلاب والأشخاص الذين يتابعون ويتعرفون و يعيشون هذه الأمور، وبالتالي اعتبارا للمثيرات التي يمكنهم تقديمها في جميع وضعيات التعلم المعرفي والعاطفي.

5

المحاورة في المعرفة والوعي الثقافي

يعد اتباع مقاربة متعددة التخصصات ضرورا في هذا المجال لأن معرفة وفهم الثقافات والتراث وسياقاتها تتطلب حوارات مستمرة وتواصلًا مستمرًا بين العديد من المشاركين والتخصصات والمواضيع المختلفة. ويمكن لبرنامج تعليمي جيد أن يعطي قيمة كبيرة لهذه الحوارات وهذه الروابط لأنه من خلال نقاط الاتصال العرضانية والمتداخلة بين مختلف التخصصات والمواضيع، تبرز الابتكارات التي من شأنها بناء مستقبل أفضل وتتكون المواقف والقدرات اللازمة لمواطنة مسؤولة.

6

تطوير مهارات شاملة ومتكاملة

تعد التربية على الثقافات والتراث المحلي مفيدة جدا في تنمية الإجراءات الشاملة والكفايات المتكاملة المهمة خلال جميع مراحل الحياة. لذا، فالمدارس التي تدمج التعليم والتعلم في الثقافات والتراث على هذا النحو تساهم بشكل كبير في خلق المتعة والتنمية والتحفيز والإبداع لدى الطلاب والناس. هذه الإجراءات والكفايات تعمل أيضا على تعزيز المعرفة وتوسيع المدارك الفنية وترسيخ قيم جديدة والتمكين من المساواة والعدالة القانونية والاجتماعية وتجويد الأحكام النقدية. هذا لأنها تشرك جميع القدرات البشرية في العملية من العقل والفكر إلى القلب والروح. وهذا يساهم كثيرا في الشعور بالاندماج والاتحاد بدلا من الإقصاء والتفرقة.

7

إعداد الأجيال القادمة

يفهم هنا التعليم في المنهج والبرنامج البيداغوجي RWYC بأوسع معانيه على أنه خلق الفرص التي تمكن الطلاب من تطوير كفايات وقدرات وعقليات من شأنها تعزيز الوعي الشامل والضمير والإبداع والنزاهة. هذا البرنامج يعد أيضا الطلاب ليصبحوا مواطنين ملتزمين ومشاركين نشطاء في عالم يتغير ويتطور باستمرار وبشتى الطرائق والاتجاهات حيث تصير تعلمات اليوم قابلة للتجاوز وبعيدة الصلة مستقبلا، وهذا يمكن الطلاب من خلق وتطوير فرص الشغل والالتزامات والمسارات المهنية والتعاقدية اللازمة للمستقبل.

8

تعزيز السياسات الثقافية المحلية

لقد تم تصميم المنهج والبرنامج البيداغوجي RWYC أيضا لتمكين المؤسسات والهيئات التعليمية من دمج التطورات والقضايا الثقافية والتراثية في المناهج التعليمية المحلية والإقليمية والوطنية والدولية بالإضافة إلى المناهج الحكومية. وهذا يعني أنه يتوجب العمل على تدريب المدرسين و/أو إعادة تأهيلهم في مجموعة متنوعة من القضايا الثقافية والتراثية، بالإضافة إلى تسهيل أوجه التآزر والتعاون المؤسساتية بين القطاعين العام والخاص. هذه الأساليب التربوية للثقافة والتراث هما من أهم المتطلبات لضمان السلام والتسامح والعدالة المدنية والاجتماعية والاستدامة في عالم المستقبل.

9

خلق حوارات وتبادلات بين الثقافات والتراث

يساعد تعليم وتعلم الثقافات والتراث الطلاب وجيل الشباب على الوعي بقيمهم الخاصة وهوياتهم وحقائقهم الثقافية، فضلاً عن تطوير الأدوات والتقنيات اللازمة لإقامة تبادلات والحوارات مع أناس ذوو ثقافات وتراث آخر. هذا لأنه وحدها المعرفة الواعية بثقافة الفرد وبتراثه قادرة على تعزيز الحوارات البناءة وتبني الجسور مع أناس ذوي ثقافات وتراث آخر دون أشكال معاكسة من « الاستعمار الجديد » و « العولمة » و « الاقصاء ». لهذا، يشجع البرنامج والمنهج التربوي RWYC على تطوير الدروس والمشاريع التي تتضمن المشاركة والتعاون والتبادل كمفاتيح لخلق عالم أكثر إنسانية.

إعادة الاتصال بثقافتكم

تم إعداد هذا الميثاق بعد مناقشات ومشاورات مكثفة مع العديد من الأشخاص والمنظمات والدول عبر العالم بين سنتي 2020 و 2021، حيث يهدف إلى توحيد عمل وجهود الطلاب والمدرسين والأسر والسلطات الأكاديمية في هذا المجال، بالإضافة إلى العديد المؤسسات المجتمعية مثل المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية و الجامعات والمتاحف والجمعيات ومراكز البحث.

يعتبر برنامج **إعادة الاتصال بثقافتكم** أنه فقط من خلال المعرفة الواعية بالثقافات والتراث المحلي سيكون من الممكن مساعدة الطلاب وجيل الشباب وعامة الناس بشكل عام على فهم وتقدير ثقافاتهم وتراثهم الخاص بهم وبغيرهم واضعين بذلك سياسات وممارسات في عالم مستدام قائم على العدل والنظام والمساواة والمشاركة الفعالة لجميع المواطنين والبلدان.

ندعو للالتزام بأهداف خطة 2030 للأمم المتحدة والمصادقة عليها، ونؤكد بشكل خاص على أهمية تعليم وتعلم الثقافات والتراث على الصعيد المحلي في جميع أنحاء العالم في أفق تحقيق هذه الأهداف.

ماركهام ، كندا | طوكيو، اليابان

31 يوليوز 2021

بول شايفر (الرئيس الفخري لبرنامج RWYC)، أوليمبيا نيليو (رئيسة RWYC)

إعادة الاتصال بثقافتكم

المراجع [الاتفاقيات والإعلانات والميثاق]

- اتفاقية حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح مع لوائح تنفيذ الاتفاقية، الموقعة في لاهاي 1954 (يشار إليها فيما يلي: اتفاقية اليونسكو لعام 1954)
- اتفاقية بشأن الوسائل التي تستخدم لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة 1970 (يشار إليها فيما يلي باسم: اتفاقية اليونسكو لعام 1970)
- اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام 1972 (من الآن فصاعدًا: اتفاقية اليونسكو لعام 1972)
- إعلان المكسيك بشأن السياسات الثقافية (1982)
- اتفاقية حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه 2001 (يشار إليها فيما يلي باتفاقية اليونسكو لعام 2001)
- اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي 2003 (يشار إليها فيما يلي باتفاقية اليونسكو لعام 2003)
- أجندة القرن 21 للثقافة المعتمدة عام 2004
- اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي 2005 (يشار إليها فيما يلي باتفاقية اليونسكو لعام 2005)
- اتفاقية قيمة التراث الثقافي للمجتمع ، اتفاقية FARO (2005)
- إعلان فريبورغ بشأن الحقوق الثقافية (2007)
- إعلان هانغتشو (2013)
- أجندة الأمم المتحدة 2030 (2015).
- مقاربات للتراث الثقافي محورها الناس ، ICOMOS (2020)
- الميثاق الأوروبي لتحالف مهارات التراث الثقافي (2020)
- أهداف التراث والتنمية المستدامة: توجيهات السياسات للجهات الفاعلة في مجال التراث والتنمية ، ICOMOS (2021)

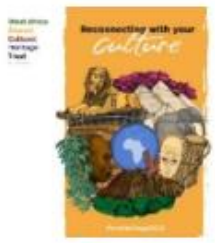

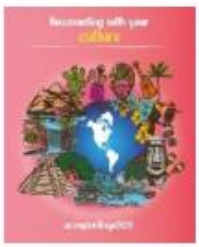

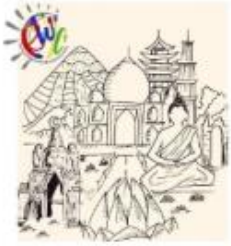

WORLD CULTURE PROJECT

Organisation des Nations Unies pour l'éducation, science et la culture

UNESCO Chair Forum University and Heritage

UNIVERSITAT POLITÈCNICA DE VALÈNCIA